رابط المادة على منصة باحث

الدرس العاشـر من رسالة أمراض القلوب وشفاؤها لابن تيمية

القلب المعرض عن النور

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد هذا مجلس جديد في هذا الكتاب المفيد الطيب وهو كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية امراض القلوب وشفاؤها - 00:00:00

وكان الكلام عن حال القلب عند سماع الحق فان الناس في قبول الحق ليسوا على صنف واحد وهناك من يقبله وهناك من يتوقف فيه وهناك من يرده وحال الناس من الحق - 00:00:31

انما هو فرع عن حال قلوبهم من الحق فالقلب هو الذي يميز الحق ويعرفه فاذا كان قلبا سليما كان قلبا حيا يقبل الحق فيتسع به وينير اما القلب المنتكس فهو القلب المظلم - 00:00:59

الذي لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا صاحبه لا يسمع الحق ولا يبصره بل ان الله تعالى يجعل بينه وبين صاحبه حجابا فيكون كالبهائم بل اضل هذه المعاني وغيرها ذكرنا بعضها - 00:01:29

وشيخ الاسلام يؤكد هذه المعاني ويدور حولها ويؤصل لها ومن ذلك قوله والقلب الحي والقلب الحي المنور المنور الذي اناره الله فانه لما فيه من النور يسمع ويبصر ويعقل شيء طيب - 00:01:58

ان الله تعالى ينير لك قلبك فتنظروا بنور الله وتسمعوا بنور الله وتفهموا بنور الله هذه نعمة عظيمة لا يعرفها الا من تلبس بالظلمة فاصحاب النعم يعرفون قيمتها. ويعرفون شأنها - 00:02:39

ويحرصون على الا تسلب منهم هذه النعم ونعمة انارة القلب ونعمة انارة القلب وصلاحه هي من ازكى النعم وافضلها القلب المنور الحي السليم الصالح فانه لما فيه من النور يسمع ويبصر ويعقل - 00:03:08

والقلب الميت فانه لا يسمع ولا يبصر لا يسمع ولا يبصر. لا يقبل الحق حتى لو سمع ليس هناك اهدى من الانبياء وليس هناك اعظم حجة منهم ولا امضى لسانه - 00:03:40

ولا افضل بيانا. ومع ذلك الكفار لم يقبلوا الحق وسنقرأ هذه الايات العظيمة التي في هذا المعنى اذا عندنا قلب منير يسمع ويبصر ويعقل والقلب الميت فانه لا يسمع ولا يبصر - 00:04:04

قال تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون مجلس اليوم يا اخواني سيجيب عن اسئلة خطيرة جدا هذه الاسئلة ربما تشكل في عقول الدعاة - 00:04:32

وتشكل ايضا في عقول المربين والموجهين وايضا تشكل في عقول الاباء وتشكل في عقول الكبار الذين يعنون بالصغار تجد اناسا تدعوهم وتبين لهم الطريق الى الله وتسهل لهم العبارة وتحبب لهم السبيل الى الله الا انهم يأبون ان يسيروا في طريق الله - 00:05:03

ربما يسمعون الموعظة اكثر من الف مرة وتكرر لهم المواعظ ليل نهار. صبح مساء ولكنهم لا يقبلون لا يقبلون سبحان الله! مع قرب الداعي وسهولة الدعوة دي مسألة مأساة يصاب بعض الدعاة بنوع من - 00:05:40

القنوط ما هذا الامر هذا اشكال في الدعوة ام في الداعي؟ لا هذا ولا ذاك. الاشكال في المحل الذي انت تدعوه ليس هناك افضل من الانبياء في دعوتهم وبيانهم ولكن تأبى ولد نوح على ابيه - 00:06:11

مع طول الامد وتواصل الدعوة قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا اذا كان ذلك مع قومه فماذا فعل مع ولده؟ يقينا كان اكثر به احاطة وعناية ولكن تأبى عليه الولد. تأبى عليه الولد - 00:06:35

فعندما تنظر الى هذه المسألة تعلم ان المشكلة انما هي في المحل في قلب ذلك الانسان. معرض عن الله معرض عن الله فختم الله تعالى على قلبه وجعل الصمم في اذنه - 00:07:04

وجعل بينه وبين الحق حجابا امر عجيب. اتي لكم بمثالين هناك انسان يحلف بالمرحوم وحياة المرحوم لا انت جاي النهاردة. اول ما تقول له من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت - 00:07:26

بيقول لك جزاك الله خيرا ولا تسمعه بعد ذلك يحلف الا بالله. من اول مرة او من المرة الثانية وهناك انسان تقول له هذه المسألة وتأتي له بالنصوص الف مرة. وبعد الف مرة يقول لك ايه؟ والمرحوم - 00:07:46

لا انت عامل لي كذا. ايه ايه الفرق بين الاتنين؟ ما الفارق تجد انسان يعطس في يده ثم بعد ذلك يمسح يده وخلاص. تقول له هذا خلاف الهدي. والهدي ان تتلقى ذلك العطاس - 00:08:04

بكمك او بمنديل او ما الى ذلك وصح ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يفعل ذلك. الحديث عند الطبراني وغيره. ومع ذلك ايه اللي يعمل يستمر في المخالفة المشكلة انك بينت. واوضحت فلا عليك من عتب. وانما الاشكال عند من؟ عند الطرف الثاني - 00:08:24

زي بالضبط في الاتوبيس رجل بجوارك يشرب السيجارة تقول له عفوا يمكن ان اقول لك كلمة يقول لك اتفضل تقول له انت يا ترى وضعيتك ايه على وجه الارض انت ملك الارض ولا انت عبد الملك الارض؟ - 00:08:51

يقول لك لأ انا عبدالملك الارض قل له ملك الارض والسماء والذي خلق الخلق والبرايا يكره السيجارة ازاي تقول له ان الله كما في الحديث يكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال. يقول لك جزاك الله خيرا. يقوم كسر العلبة وراميها من شباك الاتوبيس. قبول - 00:09:13

وهناك انسان تقول له كلمة يقول لك ولا كلمة وبعدين بقى لما تكلمه يقول لك اتكلم. وتقعد تكلمه وبعد ما تكلمه تتكلمه ويشرب سيجارة برضه. وبعد ما تكلموا تخلص السيجارة يقوم مولع التانية في الاولانية. ويفضل يولع السجاير بصورة متواصلة. ما الفارق - 00:09:42

بين الاثنين الدائي واحد ولكن الفارق ان احدهما قبل الحق والثاني ضرب الله تعالى على قلبه فاعرض عن الحق المعرض الحق لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم. لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم. بهيمة. بل ان البهيمة - 00:10:08

منه كما قال الله عز وجل. القرآن هو الذي قال ذلك. اسمعوا الى كلام رب العزة والجلال. قال الله ومثل الذين كفروا انظر الى امثال القرآن وروعة اسلوب القرآن ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق. ينعق اي يرفع صوته عاليا - 00:10:35

يرفع صوته عاليا بما لا يسمع. اذا صوت الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون. ما هذه الاية ضرب الله تعالى مثل الذي يسمع الحق فيعرض عنه ولا يقبله - 00:11:02

ويسمعه ولا يهتدي به. ويرى صاحبه ولا ينقاد له كهذه البهائم بهائم هذه البهائم تنفر تجري يمينا ويسارا. صاحبها يصيح بها قطيع من البقر او الابل نافرة تجري هنا وهناك وصاحبها ينادي بها. البهائم تسمع الصوت. ولكن هذا - 00:11:28

كما ليس سماع القبول مجرد صوت بتسمعه. لكنها لم تتأثر ولم تعلم المقصود فحالها انها لا تسمع ولا تبصر ولا تعي ولا تعقل ده حال البهائم عندما تسمع صوت صاحبها لا تفهم عنه شيئا - 00:12:02

كذلك الانسان المعرض عن الله وعن طريق الله بالضبط. يسمع ولكن لا يعقل يرى ولكن لا يبصر ولكن لا يبصر والعياذ بالله فهذا حاله وقال تعالى ومنهم ومنهم من يستمعون اليك. انظر كلمة يستمعون. لم يقل ومنهم من يسمعون اليك - 00:12:28

لان غالب يسمع يبقى سمع له واليه. لكن استمع على طول استمع اليه. ليه لان استمع فيها نوع من التدقيق نوع من التدقيق والتركيز الاستماع اعلى من السماع الاستماع اعلى من السماع - 00:13:03

يبقى ومنهم هناك طائفة من المعرضين عن الحق يسمعون اليك بتركيز ولكن هذا السمع ليس سماع هداية ليس سماع يترتب عليه

قبول زي بالضبط لما تجد انسان معرض وتكلمه يسمع لك بانصات - 00:13:30
وبعد ما تخلص يقول لك ايه ؟ متشكرين يا عم الحاج. مش انت عملت اللي عليك؟ متشكرين ولم يسمع ولكنه سمع بماذا؟ بانصات. يبقى استمع ودي المسألة ديت اصعب من السماع. ليه - 00:13:54
لانه يخيل اليك انه ربما يقبل الحق بكار كثير جدا من الشباب عندهم مكر وكثير من المعرضين عن الله يستمعون ثم يعرضون هذا ايضا قاله ربنا عز وجل. ومنهم منهم هناك طائفة من المعرضين يستمعون اليك - 00:14:13
انت يا رسولنا تسمع الصم تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون. عنده صمم. هو بيستمع. ويخيل اليك انه سيقبل بل ولكن الله تعالى صرف ماذا؟ صرف قلبه. فهذا السمع لا يتضمن معنى القبول والهداية - 00:14:42
لا يتضمن معنى القبول والهداية. ومنهم من ينظر اليك يبص لك والنظر ادعى الى القبول النظر ادى الى القبول ولذلك من عمليات او من وسائل التأثير التعليمي ان تجعل الطالب ينظر ايه؟ ينظر اليه - 00:15:07
الطالب لو التفت عن المدرس بيشرح الطالب بيعمل ايه؟ يفصل. لكن الطالب لو نظر الى المدرس يركز معه ركزوا معي. طب هناك من ينظر اليك ولكنه في الحقيقة لا يهتدي - 00:15:31
لان النظر مدرك من مدارك المعرفة. فلما هو ينظر اليك المفترض يعرف ولكن ينظر اليه فيك ولا يعرف اذا لم يستفد بهذا النظر. نظر لا تترتب عليه الهداية وقال تعالى ومنهم من يستمع اليك برضك. وجعلنا على قلوبهم اكنا - 00:15:54
اكن جمع كنان اكن الاكنة جمع كنان والكنان هو الغطاء يعني ليس عليهم ليس عليهم غطاء واحد ولكن عليهم ماذا؟ اغطية. قلبي يا اخواني عليه اغطية وعليه ستار بعد ستار بعد ستار بعد ستار - 00:16:22
قلب اغلف قلب مظلم. قلب اسود. والعياذ بالله جعلنا على قلوبهم لم يقل كنا اي غلافا ولكن ايه؟ اكنا والعياذ بالله قلبي قاسي. فبالتالي تأثره بالحق معدوم تأثره بالحق معدوم لا يتأثر بالحق - 00:16:49
ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوا اي كانت هذه الاكنة مانعا من فهم الحق وفي آذانهم وقرا. واقرأ مفعول لفعل محذوف والتقدير وجعلنا في اذانهم وقرا. الوقر هو الثقل - 00:17:17
اذا له دان بتسمع ولكن الحق لا تسمعه. يا سلام! تسمع موسيقى. تسمع اغاني. تسمع شتايم. تسمع افلام تسمع حاجات اباحية. تسمع شبهات. تسمع اباطيل يشرب كل سماع باطل. لكن سماع الحق لا يسمعه. ده السماع الوحيد الذي ايه؟ لا يسمعه. ليه؟ وجعل - 00:17:46
في اذانهم وقرا. الوقر بمعنى الايه؟ الثقل ومنه قول الله عز وجل وقرن في بيوتكن. قرن اي اجلسن في بيوتكن. لان ليس في بيتها تكون ثقيلة وكذلك السفينة اذا امتلأت بضائعها قيل وقرت السفينة لانها تمشي بماذا - 00:18:12
تمشي ببطء. اذا هناك علاقة بين البطء والثقل وماذا؟ والوقر. يبقى جعلنا في هذه الاذان واقرأ الوقر اي الصمم الثقل لا تسمع هذه الاذان الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. يا سبحان الله - 00:18:44
هناك اناس يشاهدون الايات ولكنهم ينسونها سريعا اعظم اية ايجادك على وجه الارض. دي اية ولا مش اية يا اخوانا كنت ماء ثم جنينا ثم بعد ذلك رضيعا ثم غلاما صبيا فتى شابا هذه من ايات الله - 00:19:11
هذه من ايات الله فالذي لا يتأمل ايات الله تعالى في نفسه فانى له ان يهتدي وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. الايات الكونية المنصوبة في الكون والايات الكونية المنصوبة في النفس - 00:19:39
من لم يعتبر باية الكون فليعتبر بايات النفس. قال الله وفي انفسكم افلا تبصرون تبصرون افلا تبصرون؟ الناس بتعيش ايات الله في كل لحظة. في كل لحظة. تصور لو انك اكلت لقمة - 00:20:00
وهذه اللقمة لم تنزل منك اصبت بامساك يوم واتنين وتلاتة واربعة وخمسة. يتكدر المزاج وينحرف الطبع. وربما انتهى بك الامر الى عملية جراحية لفتح البطن لاستخلاص هذه الفضلة من الامعاء - 00:20:21
اذا دخولك الخلاء وقضاء الحاجة من ايات الله عز وجل. اللقمة التي تجعلها في فيك من ايات الله لنا صديق مات اخوه وهو يأكل. كان

بيأكل لقمة دخلت في لسان المزمار سدت القصبة الهوائية مات - 00:20:47
في لحظات وهو يأكل سبحان الله ربما كان يفكر في الحياة السعيدة وسينتهي من الكلية ويتزود والى غير ذلك. انتهى هذا كله في لقمة حياتك كلها ايات وهذه الايات لابد ان تنتهي بك الى نتيجة واحدة. انك عبد لله لابد ان تخضع - 00:21:07
قال وان تقبل ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والنور المبين لكن المعرض عن الله وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها سبحان الله حتى اذا جاءوك - 00:21:35
عندما يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم الذي يعرفون انه جاء بالحق وجاء بالهداية وان هذا الكلام لا يطيقه البشر. وليس من كلام الجنة ماذا يفعل مع النبي عليه الصلاة والسلام يجادلونه باساطير الاولين - 00:21:55
اسمعوا قصص وحواديت يبدأوا ان هم يعارضوا النبي عليه الصلاة والسلام باساطير الاولين يقول لهم حاجة يقول له بس اسفنديار بيقول كذا. يقول لهم حاجة ولكن شهريار بيقول كذا. يعارضون الوحي - 00:22:19
كان ديار وشهريار وقصص الخيال عند الامم السابقة. سبحان الله! هذا قول الله عز وجل حتى اذا اذا جاؤوك يجادلونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين يجادلون الوحي بالاساطير ليثبتوا ان الوحي من جملة ماذا؟ الاساطير - 00:22:39
قال شيخ الاسلام فاخبر انهم لا يفقهون بقلوبهم. ولا يسمعون باذانهم ولا يؤمنون بما رأوهم من النار كما اخبر عنهم حيث قالوا وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه طبعا اكلنا وقلنا جمع كنان والكنى والغطاء. وفي اذاننا وقر ثقل لا نسمع - 00:23:05
ومن بيننا وبينك حجاب الحجاب فلا نراك. يا الهي لا بيشوفوا الحق ولا يسمعوا الحق. ولا يتكلموا بالحق بالله عليكم يبقى ايه دول قال شيخ الاسلام فذكروا الموانع على القلوب والسمع والابصار - 00:23:40
وابدانهم حية تسمع الاصوات وترى الاشخاص لكن حياة البدن بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم. الجملة دي يا ريت احفظها. حياة البدن بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم - 00:24:08
كل واحد يقدر يشوف يا ترى انا بنتمي لجنس البشر ولا بنتمي لجنس البهائم؟ انا ايه بالضبط بهيمة ولا انا بشر لي مشاعر وعاطفة وقلب واحاسيس. حياة البدن بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم - 00:24:31
كم من بشر يلبسون افضل اللباس ويتبوأون احسن المناصب ويتزيون باحسن الزي وهم في خلقة من احسن الخلقة لكن في الحقيقة هم اضل من البهائم هم اضل من البهائم. اذا العبرة بماذا؟ بماذا؟ بالقلب وحاله - 00:24:57
يبقى لما نحكم على الناس نحكم عليهم بايه؟ بحال قلبهم. اياك ان تخدع في احد اذا صلح قلبك اضاءه الله تعالى فنظرت بنور الله. اذا صلح قلبك الله تعالى قلبك فنظرت بنور الله - 00:25:23
هي دي المسألة المسألة ان انت تبصر بقلبك. لا تبصر بعينك. كم من رجل يتظاهر بالحسن والصلاح وقال البغض اخبث من الجنة المردة اذا ليس الشأن بما تظهر ولكن الشأن بما ايه؟ بما تكن. الحال حال القلب - 00:25:49
حياة البدن بدون حياة القلب من جنس حياة البهائم الحقيقة البهائم لها سمع وبصر وهي تأكل وتشرب وتنكح. دي البهاء. الباء بتاكل وبتشرب وبتنكح. كذلك الانسان الذي لا قلب له يهديه الى الله لا فرق بينه - 00:26:16
وبين بهيمة تقاد بل ان البهيمة افضل منه كما ذكر ربنا عز وجل. ولهذا قال تعالى ومثل الذين كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء. سبق بيان هذه الاية - 00:26:44
قال شيخ الاسلام فشبههم بالغنم التي ينعق بها الراعي يصيح بها. وهي لا تسمع الا نداء كما قال في الاية الاخرى ام تحسبوا ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا - 00:27:06
الله تعالى العافية. قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم ذرأنا اي انشأنا ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس يا الهي طب لماذا ذكر الجن والانس؟ لانهم امة تكليف الجن والانس امة التكليف. فالجن مكلفون كالانسان - 00:27:32
ولكن الانسان اشرف من الجن. لان الرسل من البشر. ليسوا من الجنة والعقل في بني البشر اوفر منه عند الجنة ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها - 00:28:03

لهم قلوب ولكن هذا القلب لا يصل اليه فهم ولا علم ولا اهتداء. يبقى عنده قلب لكن هذا القلب مش متوصل له نور الوحي بالضبط يا اخواننا زي ايه؟ زي بيت اتقطع عنه النور. ما فيش فيه نور. يبقى بيت ايه؟ مظلم. لو توصل له النور - 00:28:31

تضاء ذلك البيت كذلك القلب اذا وصلت اليه الهداية انار واذا لم تصل اليه الهداية اظلم. وبالتالي تصرفات الناس كلها هي فرع عن حال القلب كل تصرفات الناس سوء الخلق المعصية الغلط في الطباع - 00:28:58

كل ما يفعله الناس انما هو اثر من اثار حال القلب. سيبك بقى من الظاهر بقى. اي تصرفات عند اي واحد حلل هذا التصرف في ضوء حال القلب. طب من يستطيع ان يحلل ذلك؟ لن يستطيع ان يحلل - 00:29:24

الى ذلك الا صاحب القلب الذي يميز صاحب القلب الذي يميز قال الكرماني من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وكف بصره عن الحرام واكل من الحلال اوتي الفرس. ثم تلا قول الله تعالى - 00:29:44

ففي ذلك لايات للمتوسمين. للمتوسمين قال ربنا، عز وجل، ولقد رأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس. لهم قلوب لا يقومون بها. قلوب لا يصل اليها لا فهم ولا علم ولا هداية. ولهم اعين لا يبصرون بها اي لا - 00:30:16

تبصرون ما ينفعهم. سبحان الله لا يبصرون ما ينفعهم طالب يخش الجامعة يجد هناك شباب متسنن وملتحي وبيقرأ وبيتعلم ويبتعد عن المعاصي يسيبهم ويروح مع شباب بيتفرجوا على الحاجات الاباحية. ويشربوا مخدرات وسجاير ويصاحبوا بنات. الله - 00:30:45

ايه المسألة؟ المسألة صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. يبقى لهم اعين لا يبصرون بها هم لهم عيون ولكنهم لا يبصرون ما ينفعهم من النور والهداية لهم اذان لا يسمعون به. سبحان الله - 00:31:16

هم بيسمعوا الاغاني بيسمعوا الموسيقى. بيسمعوا الباطل. بيسمعوا الاهاذير. بيسمعوا كل شيء لكن سماع الحق لا يقدرون على سماعه. ما يقدروش عليه في هناك ناس يحطوا السماعات في ودانهم ليل ونهار يسمعوا الاغاني - 00:31:42

لا يكون على سماع القرآن دقيقة واحدة ما يقدروش ما يقدروش سبحان الله لا يقدرون على سماع العلم ولا على سماع الحق ولا على سماع الهداية ولا واذان لا يسمعون بها. انظر الى المقطع الاتي من الاية اولئك كالانعام بل هم اضل - 00:32:07

اظن من الانعام سبحان الله! لان الانعام لها فائدة الانعام يركب عليها. والانعام تحتلب فيستقى منها اللبن والانعام تؤخذ جلودها فيستفاد منها حتى ان جلالة الانعام يستفاد منها وبول بعض الانعام كالابل يستفاد منه - 00:32:33

ولحم الانعام يؤكل فيستفاد منه سبحان الله! وقرون بعض الانعام يستفاد منها ومنفحة بعض الانعام يستفاد منها في صناعة الجبن. الله اذا كله اذا انعام فيها الفوائد دي. بالاضافة الى الحرث والحمل - 00:33:05

الحرث والحمل حراسة الارض وحمل الانسان منافع كثيرة. طب الانسان الذي صرف الله قلبه عن الحق. ايه المنفعة من وراه الذي لا يسمع الحق ولا يهتدي اليه. ولا يبصره ولا يقبله. ما هي منفعته - 00:33:30

قولوا لي تلات منافع له ما هي منافعه؟ انسان عديم النفع. عديم الجدوى قال الله انهم الا كالانعام بل هم اضل. اولئك كالانعام بل هم اضل. نسأل الله تعالى العافية - 00:33:53

قال شيخ الاسلام فطائفة من المفسرين تقول في هذه الايات. وما اشبهها؟ كقوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. الانسان المعرض عن الله ده لوقع في - 00:34:13

مصيبة مرض كرب مشكلة اي شيء يبدأ يستكين ويبدأ ان هو يخشع ويبدأ ان هو يلم اموره ويبدأ ان هو يدعو ربنا سبحانه وتعالى وساكون هذا واكون كذا واكون كذا واكون كذا. طيب - 00:34:34

فلما كشفنا عنه ضره. سبحان الله ربنا ينجيه ربنا ينجيه مر كأن لم يدعونا الى ضر مسه. نسى كل حاجة وامثالها مما ذكر الله في عيوب الانسان وذمها فيقول هؤلاء يعني طائفي المفسرين هذه الاية في الكفار. يعني الايات المذكورة دي في الكفار والمراد - 00:34:58

الانسان هنا الكافر فيبقى من يسمع ذلك يظن انه ليس لمن يطهر الاسلام في في هذا الذم والوعيد نصيب. طبعا شيخ الاسلام لا يميل

الى هذا. بل يذهب وهمه الى من كان مظهرا للشرك - 00:35:30
من العرب او الى من يعرفهم من مظاهري الكفر. كاليهود والنصارى ومشركي الترك والهند ونحو ذلك فلا ينتفع بهذه الايات التي انزلها الله ليهتدي بها عباده فيقال فيقال يعني هذا الكلام شيخ الاسلام يضاعفه. يعني هذه الايات ليست في الكفار فقط. ولكنها تشمل - 00:35:50
وايضا غير الكفار من الذين ضرب الله تعالى على قلوبهم من ضعاف النفوس بل وطائفة من ظهير الاسلام كالمنافقين يرد هذا الكلام شيخ الاسلام فيقال اولا المظهرون للاسلام فيهم مؤمن ومنافق - 00:36:22
طبعا المنافق لا يظهر الا في عز الاسلام ولذلك ظهر النفاق في المدينة. ولم يظهر في مكة لم يكن في مكة الا فسطاطان فقط ايمان وكفر. اما في المدينة فكان هناك فسطاط ثالث وهو النفاق. هو النفاق. والنفاق - 00:36:46
هو التلون واظهار ما لا تخفي وابطال ما لا تظهر. يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم. فيقال اولا المظهرون للاسلام فيهم مؤمن ومنافق. والمنافقون كثيرون في كل زمان. والمنافقون في الدرك الاسفل من النار - 00:37:12
ده كلام ربنا. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وكلام شيخ الاسلام هنا متوجه الى النفاق الاكبر. النفاق نفاقان. نفاق اكبر ونفاق اصغر النفاق الاكبر يسمى بالنفاق العقائدي ايه النفاق العقائدي - 00:37:38
النفاق العقائدي ان يتوجه القلب نحو كره المسلمين وابطال ما هم عليه. وابطال ما هم عليه. والفرح بهزيمتهم وانكسارهم. واسرهم واذلالهم والفرح بظهور الكفار عليهم. والسعي في النكاية بالدين والقاء الشبه فيه نكاية في الاسلام وكرها له. فكل من جملة النفاق العقائدي - 00:38:06
النفاق الثاني هو النفاق العملي من جنس المعاصي النفاق العملي من جنس المعاصي اما النفاق الاول هذا كفر والعياذ بالله ولكن لا يكفر صاحبه الا بعد البيان طيب ولهذا ثانيا تكلم فيها ابن تيمية عن النفاق العملي. ويقال ثانيا الانسان قد يكون عنده شعبة من - 00:38:42
نفاق وكفر. وان كان معه ايمان دي مسألة دقيقة جدا وهذه المسألة محلها مسائل الكفر والايمان وهي دقيقة لان بعض الناس يقولون الانسان اما ان يكون مسلما خالصا واما ان يكون كافرا خالصا. ده كلام - 00:39:12
وده كلام خطأ. لأ يمكن الانسان ان يكون مسلما قد تلبس بالمعاصي والكبائر. لا بأس في ذلك في الامر والمعاصي والكبائر بعضها يطلق عليه كفر كالقتل كالقتل ازقاء بالانواء وغيرها. واللطم على الخدود الحسب والافتخار به. فهذا كله من - 00:39:38
الامور الكفر والجاهلية كما سيأتي ويقال ثانيا الانسان قد يكون عنده شعبة من نفاق وكفر. وان كان معه ايمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه. هذا الحديث اخرجه البخاري في كتاب الايمان ومسلم - 00:40:08
في كتاب الايمان قال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب - 00:40:32
انظروا الى هذه الخلال التي لا تجتمع الا في المنافق اذا حدث كذب كذوب واذا اؤتمن خان خائن واذا عاهد غدر لا يعهد عهدا الا يخلفه ويغدر فيه. واذا خاصم - 00:40:53
لم يكن على القصد بل يتعدى الحد فاخبر صلى الله عليه وسلم انه من كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق. لكن هل المقصود بالنفاق هنا منافقا خالصا هو ان يكون خارجا من الملة واذا وجدت خصلة - 00:41:18
من هذه الخصال في المسلم هل يكون بذلك ماذا؟ هذا وغيره ان شاء الله نجعله في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يوفقنا ان شاء الله - 00:41:43